e-JURNAL BAHASA DAN LINGUISTIK
journal homepage: http://ejbl.kuis.edu.my
NOVEMBER 2021 | VOL. 4| NO. 1
eISSN: 2682-8987

العبارات الرابطة ودلالتها الاستنتاجية في النص العربي

Connecting Phrases and Their Deductive Significance in the Arabic Text

هشام الدين محمد يوسف[1]

ملخص البحث

تناولت الورقة العبارات الرابطة في النص العربي مركزة على دلالتها الاستنتاجية، مستعينة بالمنهج الوصفي المدعوم بالمنهج التحليلي، واستعرضت ذلك بالملاحظة والتحليل، وعرفت العبارات الرابطة ودلالتها الاستنتاجية، وهدفت إلى بيان أهمية دلالتها الاستنتاجية في النص العربي وتأثيرها هذا التجديد في تحقيق معاني النص بشكل أدق، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن هناك تطورا في تدليل قصد النص العربي خلال وظيفة العبارات الرابطة في توصيف طبيعة النص.

الكلمات المفتاحية: *العبارات الرابطة، الدلالة، الاستنتاجية، النص العربي*

ABSTRACT

The paper uses the descriptive approach that is supported by the analytical approach, addresses the conjunctive clauses with special focus on its circumstances function on the arabic texts, the paper also introduces Arabic conjunctive clauses with that function and helps to show correct meaning of the text itself. The paper concludes by showing the appropriate meaning to the texts.

Keywords*: connecting phrases,indication, deductive, Arabic text*

خلفية الدراسة

يعتبر الربط من أهم خصائص التراكيب في البناء النصي، وهذه الظاهرة تهتم بالجانب اللغوي على المستوى السطحي الأفقي في النص، غير أن هذه الظاهرة تناولها علم لغة النص الحديث بصورة أوسع، وركز عليها، نظرا

[1] هشام الدين محمد يوسف المحاضر، قسم اللغة العربية في كلية السلطان إسماعيل فترا الجامعية الإسلامية العالمية، hisyamkias@gmail.com

لأن النص بنية نصية متماسكة، ركز الباحث على ظاهرة الربط في النص وعلى الروابط اللفظية الجديدة على وجه الدقة ألا وهي العبارات الرابطة. وقد تناول الباحث هذه القضية في النصوص المقتبسة من مجلة العربي العدد 631 سنة 2011، ثم أجرى الباحث التحليل على بنية العبارات الرابطة ودلالتها في النص.

تعد العبارات الرابطة في اللغة العربية موضوعا مهما في اتساق النص وانسجامه. فواضحا أن النص العربي يتكون من الكلمات اسما وفعلا وقيودا من الحرف والظرف، فيدل الاسم على شيء معين كذلك الفعل يدل على الحدث والزمن، فالشيء الذي يربط بين هذه الكلمات لتصبحها نصا متسقا منسجما دالا على المعنى والمفهوم هو الرابط بأشكاله المتنوعة وأنواعه المختلفة، فتركز هذه الدراسة إلى نوع واحد منها هي العبارات الرابطة.

يصف هذا الرسم البياني مكانة العبارات الرابطة في ظاهرة الربط.

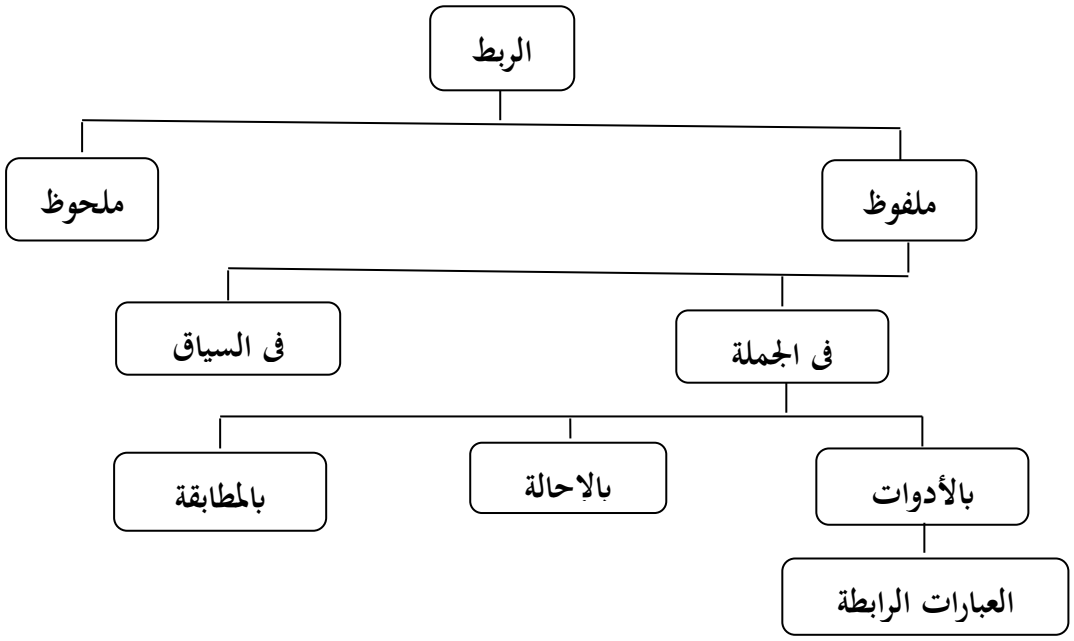

التوضيح : يتضح هنا العبارات الرابطة من آليات مهمة في وصف قرينة الربط في النص العربي.

مفهوم العبارات الرابطة

العبارات الرابطة هي مجموعة معينة من الكلمات التي تمتاز بكثرة ورودها وأهميتها الخاصة في التراكيب العربية تربط أجزاء الجملة بعضها ببعض وتدل على مختلف العلاقات الداخلية بينها (يوسف، هشام، (2005م). ص 17/ النحاس، مصطفى، (1986م) ص 17). قد أشار إليها تمام حسان إلى أنها قرينة لفظية تصل أحد المترابطين (حسان، تمام، (1974م) ص 213.). أما وحيد سامي قد سماها بمصطلح جديد هو جمل افتتاحية (سامي، وحيد،

(1999م) ص 109)، وقد اصطلحها فان بالروابط الظرفية (فان دايك، (2000م) ص 83)، ثم يقدم صلاح فضل مصطلحا جديدا لها وهو المفاتيح (فضل، صلاح، (1992م) ص 92).

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بتغيرات البحث الرئيسة، وبعد الاطلاع عليها، وجد الباحث أن هناك عددا لا بأس فيه من هذه الدراسات المرتبطة ارتباطا قويا بالدراسة الحالية يجملها الباحث بما يلي:

دراسة تمام حسان عن قضية القرائن اللفظية التي تؤدي إلى الربط بين الأفكار في النص لتعالج معنى النص بشكل صحيح، ومن آليات الربط النصي هي الأدوات الرابطة التي تفعل الدور الفعال في اتساق بين مبنى الكلمة ومعناها (حسان، تمام، (1974م) ص 213).

دراسة إبراهيم خليل التي طرحت في ربط الأفكار باستعمال وحدة لغوية مستقلة تسمى الأدوات النحوية التقليدية مثل:اسم الإشارة (تشير إلى شيء)، وأداة التعريف (تعرّف الشيء) والاسم الموصول (تُوْصِل الشيء) والأدوات التي تولدت من كلمات النص نفسها من فعلها واسمها وأحرفها فتركبت وأصبحت عبارات، هي التي تربط بين أفكار النص، مثل: فضلا عن، بالإضافة إلى، علاوة على وغير ذلك من العبارات (خليل، إبراهيم، (2014م) ص 15).

دراسة نوح الأول جنيد التي تناولت الروابط النصية في نصوص الصحافة، اهتمت الدراسة بالتقسيمات في وظائف الروابط النصية الملفوظة. أتت بالقائمة الجميلة عن وظائفها، من بينها : ربط عناصر الجملة والجمل المكونة للنص، مثلا الواو والفاء والأسماء الإشارية وغيرها من الروابط، وكذلك افتتاح النص والتمهيد، مثلا: في البدء / بداية / في المقدمة وما إلى ذلك (جنيد، نوح، (2012م) ص 7).

دراسة محمود عبد الله جفال الجديد التي تركزت على دلالة أدوات الربط في الكتابة، منها روابط تمهد لتعليل فكرة أو استنتاج رأي، وذلك مثل:بسبب، بفضل، حيث أن، لكي، نتيجة لـ (الجديد، محمود، (2004م) ص 5).

قد استفاد الباحث الحالي بهذه الدراسات كأنها مفتاح البوابة الكبيرة في عبارات رابطة خاصة في مفهوم الربط نفسه خلال تاريخ نشأة الانسجام والاتساق في النص تحت ضوء اللسانيات الحديثة، وضحت دور العبارات الرابطة في النص وأهميتها في بناء الأفكار وتقويتها وتوحيدها وتمكينها وصحتها في دلالة القضية المقصودة وجذابتها في لفت انتباه قراء النص وغيرها من مميزات العبارات الرابطة.

منهج الدراسة

تطرقت الدراسة إلى المنهجين الاستقرائي والتحليل، إذ أنها استقرأ البيانات من مصدرها في قائمة ثم حللت تلك البيانات تحت ضوء الدلالة.

عينة الدراسة

النصوص المختارة من مجلة العربي التي تحتوي على العبارات الرابطة.

مفهوم دلالة الاستنتاج

الاستنتاج مشتق من [نتج ينتج نتجا ونتاجا] نتج أي تسبب عنه (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2003م) ص 1171) أو أولدها (أنيس، إبراهيم، (1990م) ص 899). فالمراد بالاستنتاج هو انتقال الذهن من قضية مسلمة أو أكثر إلى قضية وقضايا أخرى مترتبة عليها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2003م) ص 1171)، إبداء الرأي، أو افتراض شيء حقيقي أو التوصل إلى قرار، بناءً على المعلومات والحقائق والمباني والأدلة المتاحة لك. انتقال الذهن من قضية مسلَّم بها إلى قضية أو أكثر أو قضايا أخرى مترتبة عليها. هنا عبارات رابطة تدل على الاستنتاج:

[لهذا – لذلك – نتيجة لهذا – هكذا – كذا – لذا – يبدو إذن – لا شك – انطلاقا من – من هذا المنطلق – خاتمة المطاف – في نهاية المطاف – خلاصة – بناء على ذلك – على أية حال – من ذلك الحين – من هنا]

العينة

دلالة الاستنتاج	1) لهذا.	ولهذا شهدنا تقاربا أو تماثلا في الشعارات التي رفعتها جميع الشعوب العربية الثائرة في تونس ومصر واليمن وليبيا وسورية والعراق وغيرها. (العربي، العدد 631، ص 205)
	2) لذلك.	ولذلك، عندما تم تشريع قانون العمل في القطاع الأهلي، أو القطاع الخاص، رقم 38 لسنة 1964 كانت قناعات صانعي القرار بأن الكويتيين لن يضطروا للعمل في القطاع الخاص. (العربي، العدد 631، ص 29)
	3) نتيجة لهذا.	وأصبحت الأوطان غلافا شفافا قابلا للكسر بسهولة نتيجة لهذا التوجه والتربية الإقليمية الخاطئة. (العربي، العدد 631، ص 11)

	4) هكذا.	وهكذا فقد أخذ في مصر بأهل الطرب والموسيقى، وأعجب بطريقة ترتيلهم للقرآن بالأصوات الحسان التي كانت تعتبر عنده عملا موسيقيا يعمل في العقول ما يعمله الغيث في الحقول. (العربي، العدد 631، ص 88)
	5) كذا	وكذا كان حاله وهو يعرج على بلاد الشام: دمشق التي شنفت أسماعه بالتلاحين الشجية، التي تكاد النفوس تطير لها رقة. (العربي، العدد 631، ص 88)
	6) لذا	لذا، كان الإسلام السياسي شريكا ((مريحا)) للولايات المتحدة في كل مراحل بناء إمبراطوريتها في الشرق الأوسط. (العربي، العدد 631، ص 190)
	7) يبدو إذن	يبدو إذن هذا التقسيم الحاسم متعسفا بالنسبة إلى وحدة الصناعات الذوقية التقليدية (العربية الإسلامية). (العربي، العدد 631، ص 78)
	8) لا شك.	ولا شك **في أن** هذه الإمكانات الحكومية انعكست على المستويات المعيشية وأوضاع القطاع الخاص وبذلك أصبح القطاع النفطي مملوكا بالكامل للدولة. (العربي، العدد 631، ص .39)
	9) انطلاقا من.	وأشارت النتائج إلى أن نسبة الأطفال الذين يلجأون إلى التخريب بلغت 45 في المائة لأسباب مجهولة، 33 في المائة لإثبات الذات، 12 في المائة نتيجة للغيرة، 10% نظرا لشعورهم بالخوف، وانطلاقا من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي. (العربي، العدد 631، ص 173)
	10) من هذا المنطلق	من هذا المنطلق، أي من خلال تراث الفكر العربي خاصة، طرح فرح أنطون أفكاره حول العلمانية السياسية، والمجتمع المدني، والاشتراكية، والعقلانية، والتعايش بين الدين والعقل. (العربي، العدد 631، ص 66)
	11) خاتمة المطاف.	في خاتمة المطاف يطيب لي أن أشيد بجهد المترجم الأستاذ شوقي جلال، خاصة في صياغته المحكمة للمقدمة التي لم تأت تلخيصا تقليديا لفحوى الكتاب، بقدر ما كانت مساءلة نقدية ورؤية مقارنة. (. العربي، العدد 631، ص 113)
	12) في نهاية المطاف.	فأثقلت بآثارها الكارثية على المواطن العربي، وراكمت من شعوره بالإحباط واليأس من حكامه وحكوماته، ما أدى في نهاية المطاف إلى أن تقرر تلك الشعوب أخذ زمام أمورها بنفسها. (العربي، العدد 631، ص 12)
	13) خلاصةً	خلاصةً ما انتهيت منه وأنا أجمع المشاهد التي رأيتها في رحلتي للعاصمة

		((بريتوريا)) هي حالة من المراوحة بين الأمل واليأس. (العربي، العدد 631، ص 56)
	14) بناءً على ذلك.	وبناءً على ذلك شكّل أعضاء مجلس الأمن القومي لجنة عمل خاصة بالمنظمات الإسلامية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. (العربي، العدد 631، ص 189)
	15) على أية حال	لا تذكر كتب التاريخ سنة ميلاد عروة بن الورد بن زيد العبسي الغطفاني على وجه الدقة، مع أنها تشير إلى أنه توفي قبل الهجرة النبوية بنحو ثلاثين عاما، تزيد أو تقل، لكنها على أية حال تشير إلى الزمن الذي عاش فيه. (العربي، العدد 631، ص 21)
	16) من ذلك الحين	من ذلك الحين مثلت قبة آيا صوفيا بضخامتها وارتفاعها الشاهق تحديا حضاريا للعثمانيين. (العربي، العدد 631، ص 103)
	17) من هنا	من هنا، فقد سادت شعر عبد الحميد الديب روح متكبرة عاتية، تمتلئ بها قصائده وتتوهج. (العربي، العدد 631، ص 164)

الدراسة التطبيقية

1) لهذا

(لهذا) مركب الجار والمجرور، (اللام) الجارة على معنى الصيرورة (الأنصاري، ابن هشام، (1974م) ج1، ص 214) أي لام العاقبة التي تفيد أن ما بعدها عاقبة لما قبلها. (هذا) الهاء حرف التنبيه و(ذا) اسم الإشارة للمفرد المذكر القريب. الذال وحدها دون الألف على أصح القولين، بدليل سقوط الألف في التثنية والمؤنث وخصت الذال بهذا الاسم لأنها من طرف اللسان والمبهم مشار إليه، فالمتكلم بشير نحوه بلفظه أو بيده ويشير مع ذلك بلسانه، فإن الجوارح خدم للقلب، فإذا ذهب القلب إلى شيء ذهابا معقولا ذهبت الجوارح نحوه ذهابا محسوسا، والعمدة في الإشارة في مواطن التخاطب على اللسان، ولا يمكن إشارته إلا بحرف يكون مخرجه من عذبة اللسان (طرف اللسان) التي هي آلة الإشارة دون سائر أحزائه (الجوزية، ابن قيم، (1994م) ج1، ص 162). معنى (لهذا) أي (النتيجة لهذا). فتربط هذه العبارة فقرتها بالفقرة التي قبلها على الاستنتاج على أن النص المقترن بها نتيجة للنص السابق، وتبين هذا المفهوم في النص (ولهذا شهدنا تقاربا أو تماثلا...) قد أشار (هذا) إلى القضية التي تُناقَش سابقة ثم الآن نتيجته.

2) لذلك

(لذلك) مركب الجار والمجرور، (اللام) الجارة على معنى الصيرورة (الأنصاري، ابن هشام، (1974م) ج1، ص 214) أي لام العاقبة التي تفيد أن ما بعدها عاقبة لما قبلها. (ذلك) اسم الإشارة للمفرد المذكر البعيد، معنى العبارة (لذلك) أي النتيجة للأمر المعين. فتربط هذه العبارة فقرتها بالفقرة التي قبلها على الاستنتاج على أن النص المقترن بها نتيجة للنص السابق، وتبين هذا المفهوم في النص (ولذلك، عندما تم تشريع قانون...) قد أشار (ذلك) إلى القضية التي تُناقَش سابقة ثم الآن نتيجته.

3) نتيجةً لذلك

(نتيجةً لذلك) جملة اسمية، (نتيجة) صفة مشبهة من [نَتَجَ يَنْتَجُ نَتْجًا نَتَاجًا] فالنتيجة هي الثمرة من أمر ما أو ما تفضي إليه مقدمات الحكم (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2003م) ص 1172) (لذلك) مركب الجار والمجرور، (اللام) الجارة على معنى الصيرورة (الأنصاري، ابن هشام، (1974م) ج1، ص 214) أي لام العاقبة التي تفيد أن ما بعدها عاقبة لما قبلها. (ذلك) اسم الإشارة للمفرد المذكر البعيد. معنى العبارة (نتيجةً لذلك) أي عاقبة لأمر ما. وإعرابها مفعولا فيه منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره. فتدل هذه العبارة على الربط الاستنتاجي في النص كما ندركه في هذا النص (وأصبحت الأوطان غلافا شفافا قابلا للكسر بسهولة نتيجة لذلك التوجه والتربية الإقليمية الخاطئة) تستنتج العبارة (نتيجة لذلك) نصها في قضية الخطاب، نفهم معنى النتيجة هو ما حصل من الأمور ودلالتها في هذا النص أنها تنتج العاقبة المحصولة من الأمور.

4) هكذا

(هكذا) كلمة مفردة، (الهاء) حرف التنبيه مبني على السكون لا محل من الإعراب، (كذا) لفظ مبهم من ألفاظ الكناية يكنى به عن معدود مبهم كثير أو قليل (يعقوب، إميل، (1984م) ص 187 / يعقوب، إميل، (1986م) ص 440)، وصيغتها ثابتة في كل الحالات ولا يطرأ على حروفها تغيير ما دامت من كنايات العدد، أصلها (ك) حرف التشبيه، (ذا) الإشارية وصارت بعد التركيب كلمة واحدة تؤدي

معنى جديدا مستقلا لا صلة له بالتشبيه أو الإشارة (الأنصاري، ابن هشام، (1974م) ج1، ص 187 / أسبر، محمد، (1981م)ص 707 / بابتي، عزيزة، (1992م)ج2، ص 824). معنى العبارة (هكذا) أي هذه نتيجة. تدل على الربط الاستنتاجي تربط بين أفكار النص وتستنتجها كما وصف ذلك في هذا النص (وهكذا فقد أخذ في مصر بأهل الطرب والموسيقى، وأعجب بطريقة ترتيلهم للقرآن بالأصوات الحسان...).

5) كذا

(كذا) مركب الجار والمجرور، أصلها (ك) حرف التشبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ذا) اسم الإشارة مبني على السكون وصارت بعد التركيب كلمة واحدة تؤدي معنى جديدا مستقلا لا صلة له بالتشبيه أو الإشارة، معنى العبارة (كذا) أي نتيجته. فهي تدل على الربط الاستنتاجي كما وجدناها في هذا النص (وكذا كان حاله وهو يعرج على...) تفعل الواو دورها الفعال لأن (كذا) لا تدل على الاستنتاج وحده لقلة ربطيتها في النص، فالواو يقترن النص السابق بالنص اللاحق ثم توظف العبارة (كذا) أن يستنتج النص، كما حدث في العبارة الرابطة قبلها (هكذا).

6) لذا

(لذا) مركب الجار والمجرور، (اللام) حرف الجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب بمعنى الصيرورة (الأنصاري، ابن هشام، (1974م) ج1، ص 214 / ابتي، عزيزة، (1992م)، ج1، ص 875. وزادت المؤلفة أن الاسم الآخر لهذه اللام هو لام النتيجة. انظر ص 877) أي لام التعليل التي تفيد أن ما بعدها عاقبة مقصودة لما قبلها (ذا) الإشارية (الأنصاري، ابن هشام، (1974م) ج1، ص 187/ أسبر، محمد، (1981م) ص 707 / بابتي، عزيزة، (1992م) ج2، ص 824.). معنى العبارة (لذا) أي النتيجة لـ. هي تدل على الربط الاستنتاجي كما في هذا النص (لذا، كان الإسلام السياسي شريكا ((مريحا)) للولايات المتحدة في كل مراحل بناء إمبراطوريتها في الشرق الأوسط) تعني العبارة (لذا) نتيجة للأمور السابقة التي تشار إليها سابقا. الفرق بين العبارات الرابطة المتقاربة من (لذا) وأعلاها واضح من تركيباتها.

7) يبدو إذنْ

(يبدو إذنْ) جملة فعلية، (يبدو) فعل مضارع من [بدا يبدو بُدُوًا بداءً] يبدو أي يظهر، كما يبدو أي كما يظهر (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2003م) ص 140)، (إذنْ) الكلام عنها كثير (الأنصاري،

ابن هشام، (1974م) ج1، ص 20) فلا مجال للباحث التحدث عنها إلا أن لها علاقة وطيدة بقضية الربط النصي، فهنا هي أداة ربط في البرهنة الرياضية والمنطقية تدل على أن ما يليها نتيجةً منطقيةً للقضايا المسلمة المذكورة أو المقدرة قلبها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2003م) ص 79 / بابتي، عزيزة، (1992م) ج2، ص 78)، معنى العبارة (يبدو إذن) أي فظهرت النتيجة. فتدل هذه العبارة (يبدو إذنْ) على الربط الاستنتاجي كما يسوقها هذا النص (يبدو إذن هذا التقسيم الحاسم متعسفا بالنسبة إلى وحدة الصناعات الذوقية التقليدية (العربية الإسلامية)) تجيب العبارة (يبدو إذنْ) استنتاجية في النص فضلا عن توكيدها. إذن حرف للجواب على قصد الشدة.

8) لا شك

(لا شك) مركب محض، (لا) النافية للجنس أي حرف يدل على نفي الحكم عن جنس اسمها نصا. (الشك) مصدر من [شكَّ يشُكُّ شكًّا فهو شاكٌ] الشك هو حالة نفسية يتردد معها الذهن بين الإثبات والنفي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2003م) ص 698). تربط هذه العبارة هذا النص (ولا شك في أن هذه الإمكانات...) بالنص قلبها على الاستنتاج لأن هذا النص تنتج ما تحصل من النص بكامله، تعنى أيضا اليقين أن هذا نتيجة لما قبلها.

9) انطلاقًا من

(انطلاقا من) كلمة مفردة، (انطلاقا) فهو مصدر من [انطلق ينطلق انطلاق] انطلق أي ذهب ومرَّ (أنيس، إبراهيم، (1989م) ص 563)، (من) حرف الجر مبني على السكون تفيد الغاية، (انطلق من) معناه ذهب من أو من هنا أو على ضوء (صيني، إسماعيل، (1991م) ص 76). معناه يربط النص الذي بعده كنتيجة لما قبله من النص. أي "يستنتج من"، لكن الذي يعني به أدق معنى ودلالة هو صيغته المأخوذة من فعل طلق وإعرابه منصوبا قد جعله يستنتج النص بدقة فائقة. إذا أمعنا النظر إلى النص المحلل. فتأتي عبارة (انطلاقا من) في آخر الجملة بوصفها رابطا استنتاجيا للقضية. كأن نقول: وما حدث من نسبة الأطفال الذين يلجأون إلى التخريب انطلاقا من وجهة نظر المدرسة. عادة تأتي العبارة (انطلاقا من) في مقدمة الفقرة الثانية لربطها بالفقرة قبلها ويدل على التسبب في النص السابق. هي تدل على الربط الاستنتاجي كما استعملها في هذا النص (...نظرا لشعورهم بالخوف،

وانطلاقا من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي) فتستنتج العبارة (انطلاقًا من) النتيجة مما تحدث عنها النص، فتنطلق من هذه الأمور هي هي من نتيجتها، تأتي النتيجة قبل العبارة الرابطة.

10) من هذا المنطلق

(من هذا المنطلَق) مركب الجار والمجرور، (من) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب تفيد الانتهاء في الغاية (هذا) الإشارية للمذكر المفرد وللقريب (المنطلَق) اسم المفعول من [انطلق ينطلق انْطِلَاقًا مُنْطَلَقًا] الانطلاق هو الذهاب والمرور والتحرر (أنيس، إبراهيم، (1989م) ص 563 / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2003م) ص 797) ومعنى عبارة (من هذا المنطلق) أي من هنا يبدأ. إعرابه الجار والمجرور في محل نصب مفعول مطلق لفعل محذوف. تدل هذه العبارة على الاستنتاج يدل هذا النص على ذلك (من هذا المنطلق، أي من خلال تراث...) تربط العبارة (من هذا المنطلق) النتيجة التي تحصلت من أفكار النص كله، تأتي النتيجة بعد العبارة بخلاف العبارة قبلها (انطلاقا من). هذا فرق واضح بينهما.

11) خاتمة المطاف

(خاتمة المطاف) مركب إضافي، (خاتمة) اسم الفاعل من [ختم يختم ختما فهو خاتمٌ] الخاتمة هي النتيجة أو عاقبته (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2003م) ص 381)، (المطاف) اسم المكان من [طاف يطوف طوافا مطاف] المراد بالمطاف هنا الأمور التي تتلاعب في النص، تطوف حول موضوع النص، معنى العبارة (خاتمة المطاف) أي عاقبة الأمور ونتيجتها. تدل هذه العبارة على الربط الاستنتاجي كما بيّن عنها هذا النص (في خاتمة المطاف يطيب لي أن أشيد...) تختم العبارة (خاتمة المطاف) النص بالعاقبة من الأمور المتلاعبة حول موضوعه.

12) في نهاية المطاف

(في نهاية المطاف) مركب الجار والمجرور، (في) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب تفيد (نهاية) مصدر من [نَهِيَ يَنْهَيُ نَهًى] معناها غاية الشيء وآخره (أنيس، إبراهيم، (1989م) ص 960)، المطاف اسم المكان من [طاف يطوف طواف]، ويعني المطاف في هذه العبارة هو نهاية الأمر

بوجه شديد. وهي تدل على الربط الترتيبي إلى نهاية الأمر أو آخره، معناها "انتهى به المطاف إلى كذا" أو النهاية في نهاية المطاف (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2003م) ص 803) كما في هذا النص (...وراكمت من شعوره بالإحباط واليأس من حكامه وحكوماته، ما أدى في نهاية المطاف إلى أن تقرر تلك الشعوب أخذ زمام أمورها بنفسها) تربط العبارة (في نهاية المطاف) بين أفكار النص على وجه الاستنتاج.

13) بناءً على ذلك

(بناءً على ذلك) مركب إضافي، (بناءً) مصدر من [بَنَى يبْنِي بِنَاءً] البناء هو الأساس (على) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب تفيد السببية أو التعليل (الأنصاري، ابن هشام، (1974م) ج1، ص 143) (ذلك) اسم الإشارة المفرد المذكر للقريب، معنى العبارة (بناءً على ذلك) أي يبنى الأمر على هذا السبب أو وفقا أو نتيجة. وإعرابها مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره : أبني (يعقوب، إميل، (1984م) ص 75). تدل عبارة (بناء على ذلك) على الربط الاستنتاجي كما في هذا النص (وبناءً على ذلك شكّل أعضاء مجلس الأمن...) فتبني العبارة النتيجة في النص من الأفكار الموجودة فيه.

14) على أية حال

(على أية حال) مركب الجار والمجرور، (على) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (أية) مؤنث ((أيُّ))' (أية) في هذه الحالة على الشرطية إذا تضاف إلى النكرة فتكون بمعنى ((كل)) اسم يدل على الإحاطة واستغراق الجنس إذا أضيف إلى نكرة (بابتي، عزيزة، (1992م) ج2، ص 828)، (حال) ظرف أو شيء، معنى عبارة (على أية حال) أي مهما يكن الأمر أو على أي حال أو على كل حال. فهي تدل على الربط الاستنتاجي كما وجدناها في النص (...تزيد أو تقل، لكنها على أية حال تشير إلى الزمن الذي عاش فيه) هنا، تربط العبارة (على أية حال) نصه بوصفه نتيجة لما سار الكلام في النص.

15) من ذلك الحين

(من ذلك الحين) مركب الجار والمجرور، (من) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب تفيد الغاية، (ذلك) اسم الإشارة للمذكر المفرد للقريب، (الحِين) مشتق من [حان يحين حَيْنًا حينونة] الحِيْن هو الوقت أو الموعِد (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2003م) ص 372). معنى العبارة (من ذلك الحين) أي من ذلك الوقت. تدل هذه العبارة على الربط الاستنتاجي، هذا واضح من النص (من ذلك الحين مثلت قبة آيا صوفيا بضخامتها وارتفاعها الشاهق تحديا حضاريا للعثمانيين) ابتداء من ذاك الوقت فتأتي النتيجة مباشرة.

16) من هنا

(من هنا) مركب الجار والمجرور، (من) حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب تفيد الغاية، (هنا) ظرف للمكان مبني على السكون للقريب ويكون ملازما للجر بـــ (مِن) من هنا و (إلى) إلى هنا (بابتي، عزيزة، (1992م) ج2، ص 1155)، معنى العبارة (من هنا) أي من هذا النص وقيل أن اسم الإشارة (هنا) أي انطلق من هنا. تدل هذه العبارة على الربط الاستنتاجي كما نجدها في هذا النص (من هنا، فقد سادت شعر عبد الحميد...) الواضح هنا النتيجة في النص مع الاهتمام بوجود الفاء العاقبة بعدها على الطول.

النتيجة

1. يتصف النص العربي بالربط بين الأفكار في النص للاتساق المعنوي.
2. تبين من خلال الدراسة أن العبارات الرابطة لا يجوز الاستغناء عنها وحذفها أو نزعها يؤدي إلى وجود تراكيب وضمائم مفككة.
3. لا يتوقف دور العبارات الرابطة في النص عند ربط الأجزاء أو العناصر فيمتد أثرها إلى الدلالة المعينة.

قائمة المراجع

أسبر، محمد، (1981م). **الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها**، ط1، دار العودة: بيروت.

الأنصاري، ابن هشام، (1974م). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، د.ط، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

بابتي، عزيزة، (1992م)، **المعجم المفصل في النحو العربي**، ط1، دار الكتب العلمية: بيروت.

الجوزية، ابن قيم، (1994م). **بدائع الفوائد**، تح: معروف مصطفى زريق، ط1، دار الخير: بيروت.

جنيد، نوح، (2012م). **الروابط والاتساق النصي: دراسة نصية لدور الروابط في تحديد تماسك النص العربي نص صحافي نموذجا**، جامعة ولاية لاغوس، لاغوس نيجيريا.

الجديد، محمود، (2004م). **مذكرات في أدوات الربط والوصل في اللغة العربية**، مطبعة الجامعة : الجامعة العربية المفتوحة.

حسان، تمام، (د.ط). **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة: الدار البيضاء.

خليل، إبراهيم، (2014). **نحو النص النظرية والتطبيق**. مطبعة عبد الكريم إسماعيل: عمان.

سامي، وحيد، (1999م). **الكتابة والأسلوب**، قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة: القاهرة.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2003م). **المعجم العربي الأساسي**، تنسيق: علي القاسمي، لاروس: القاهرة.

يعقوب، إميل، (1984م). **معجم الطلاب في الإعراب والإملاء**، ط2، دار العلم للملايين: بيروت.

يعقوب، إميل، (1986م)، **موسوعة النحو والصرف والإعراب**، ط1، دار العلم للملايين: بيروت.

يوسف، هشام، (2005م). **العبارات الرابطة في اللغة العربية دراسة تقابلية**، رسالة ماجستير التي أنجزت من قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

النحاس، مصطفى، (1986م). **دراسات في الأدوات النحوية**، ط2، شركة الربيعان للنشر والتوزيع: الكويت.

فضل، صلاح، (1992م). **بلاغة الخطاب وعلم النص**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت، أغسطس، ص 92.

المتوكل، أحمد، (1986م). **دراسات في اللغة العربية الوظيفي**، ط1، دار الثقافة: الدار البيضاء: المغرب.

حسان، تمام، (1974م). **اللغة العربية معناها ومبناها**، (د.ط)، دار الثقافة: الدار البيضاء.

خليل، إبراهيم، (2014). **نحو النص النظرية والتطبيق**. مطبعة عبد الكريم إسماعيل: عمان.

جنيد، نوح، (2012م). **الروابط والاتساق النصي: دراسة نصية لدور الروابط في تحديد تماسك النص العربي نص صحافي نموذجا**، جامعة ولاية لاغوس، لاغوس نيجيريا.

الأنصاري، ابن هشام، (1974م). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، (د.ط)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

ابتي، عزيزة، (1992م)، **المعجم المفصل في النحو العربي**.

الجوزية، ابن قيم، (1994م). **بدائع الفوائد**، تح: معروف مصطفى زريق، ط1، دار الخير: بيروت.